

2022

The importance of teaching popular proverbs to non-Arabic speakers and their role in integrating them into the culture of society and developing their communication skill (University of Jordan students as a model)

Ali Yahya Badr Al-Hadeed
Yarmouk University-Jordan, hadeedd@yu.edu.jo

Fatima Mohammed Olalimat
University of Jordan, olalimat@yahoo.com

Nawal Abd Rahman Al-Shawabkeh
University of Jordan, nawal711_2007@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Arabic Language and Literature Commons](#)

Recommended Citation

Al-Hadeed, Ali Yahya Badr; Olalimat, Fatima Mohammed; and Al-Shawabkeh, Nawal Abd Rahman (2022) "The importance of teaching popular proverbs to non-Arabic speakers and their role in integrating them into the culture of society and developing their communication skill (University of Jordan students as a model)," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)*: Vol. 42: Iss. 3, Article 11.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol42/iss3/11

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أهمية تعليم الأمثال الشعبية للناطقين بغير العربية ودورها في دمجهم في ثقافة المجتمع وتنمية
مهارة الاتصال لديهم (طلبة الجامعة الأردنية أنموذجا)

The importance of teaching popular proverbs to non-Arabic speakers and their
role in integrating them into the culture of society and developing their
communication skill (University of Jordan students as a model)

Ali Yahya Badr Al-Hadeed

Dept. of Public Relations and Advertising
Faculty of Media- Yarmouk University
Jordan
hadeedd@yu.edu.jo

علي يحيى بدر الحديد
كلية الإعلام- قسم العلاقات العامة والإعلان
جامعة اليرموك -الأردن
hadeedd@yu.edu.jo

Fatima Mohammed Olalimat

Dept. of Arabic Language
Faculty of Arts- University of Jordan
Jordan
olaimat@yahoo.com

فاطمة محمد العليمات
كلية الآداب- قسم اللغة العربية
الجامعة الأردنية-الأردن
olaimat@yahoo.com

Nawal Abdul-Rahman Al Shawabkeh

Dept. of Arabic Language
Faculty of Arts- University of Jordan
Jordan
nawal711_2007@yahoo.com

نوال عبدالرحمن الشوابكة
كلية الآداب- قسم اللغة العربية
الجامعة الأردنية-الأردن
nawal711_2007@yahoo.com

Abstract

This study aims at exploring the importance of teaching Arabic idioms for speakers of other languages and its role in immersing the students in the culture of the society and developing their communication skill (University of Jordan students as a model). The study used the descriptive methodology and case study. The sample of the study consists of students of other languages at the University of Jordan, trying to discover to what extent they need these idioms and to discover their role in immersing these students in the Arab society. The study concluded that students need to learn idioms to enable them to effectively communicate with native speakers and to be immersed in their culture.

Keywords: popular proverbs, community culture, non-Arabic speakers, communication skill.

المخلص

تسعى هذه الدراسة إلى بيان أهمية تعليم الأمثال الشعبية العربية للناطقين بغيرها، وبيان دورها في دمج الطالب في ثقافة المجتمع وتنمية مهارة الاتصال لديهم. وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي والدراسة الميدانية التي أجريت على الطلبة الناطقين بغير العربية في الجامعة الأردنية للوقوف على مدى حاجتهم لمعرفة مثل هذه العبارات اللغوية الثقافية ودورها في دمجهم في المجتمع العربي. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الطلبة بحاجة لتعلم مثل هذه الأمثال، فهي تسعفهم في التواصل مع أبناء اللغة والاندماج في ثقافتهم وفهمها.

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، ثقافة المجتمع، الناطقون بغير العربية، مهارة الاتصال.

المقدمة

مباشرة، لذلك نجد لاستخدام الأمثال في ثقافة الشعوب بشكل عام حضوراً لافتاً في تواصلهم وخطاباتهم اليومية، وهي تحظى باهتمام كبير بين مختلف شرائح المجتمعات لا سيما أن لغتها موجزة ومختصرة، ومعانيها مكثفة.

والأمثال الشعبية متداولة على الألسنة ويعرفها مستخدموها، ويفهمون مراميها لأن الثقافة واحدة، وهذه الأمثال لها أبعاد ثقافية واجتماعية ونفسية، لكنها غير مفهومة المعاني أو معروفة المرامي عند الناطقين بغير العربية، ويواجهون صعوبات في فهم مدلولاتها ومقاصدها، مما يسبب لهم مشكلات نفسية واجتماعية وثقافية.

وفي ضوء ضرورة تعلم اللغة في سياقها الثقافي، وانطلاقاً من وجوب إدماج الطالب الناطق بغير العربية في ثقافة مجتمع اللغة المتعلمة لا بد من معرفة تلك الأمثال وسياقاتها التي ترد فيها ليستطيع التأقلم مع مجتمع اللغة.

وإذا نظرنا بشكل عام في أغلب مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها نلاحظ أنها لم تول هذه الأمثال الأهمية والعناية الكافيين، وبتنا نشعر أنّ الطلبة الناطقين بغير العربية يشعرون بفجوة عندما يتواصلون مع أبناء اللغة خارج نطاق الغرفة الصفية، مما يسهم في ازدياد شعورهم بالغربة والانقطاع عن المجتمع وعدم الرغبة في التواصل معه، ناهيك عما يرافق ذلك من مشاعر نفسية سلبية تجاه ما يقال وما يدور من أحاديث مشتملة على تلك الأمثال؛ إذ لا يفهم الطالب مغزى الحديث ومرماه وقد يصل به الظن إلى أنّ ما يقال شيء ليس في صالحه. والعكس من ذلك "فالحركة التي ستتحكم في العلاقة بين المتعلم والمجتمع ستشكل مجموعة من الأفكار الاجتماعية والدعائم النفسية اللغوية التي ستطور العلاقة إلى مستويات متقدمة من الاستعداد لتلقي اللغة العربية". (لوكمان، مرجع سابق، ص65).

قد تبرز أهمية تعليم تلك الأمثال للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعات بعضها مع ثقافة هؤلاء المتعلمين مما يعزز من مكانة اللغة في نفوسهم والإسهام في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية التي تواجههم في ظل هذا التقارب بين الثقافات المختلفة، حيث ظلت اللغة عبر العصور تشكل العالم المشترك للأفراد والجماعات، وبواسطتها يتم إدراك العالم الخارجي

تزداد أهمية برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يوماً بعد يوم، لذلك لا بد من اتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة لنجاح هذه البرامج سواء على مستوى المناهج، أم المعلمين، أم المتعلمين. وينظر إلى إعداد المواد التعليمية واختيار محتواها من أصعب الأمور في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث إنّ الأمر يتطلب جملة من الضوابط والشروط والمعايير لضمان سلامة العملية التعليمية وصحة تقديمها ومن ثم ضمان نجاحها. وسنحاول في هذه الدراسة أن نبيّن أهمية استثمار المكوّن السوسيوولساني¹ بحكم علاقة اللغة بالمجتمع وتضمن ذلك في البرامج التعليمية، وهي عامل مهم من عوامل نجاح تعلم اللغة واستخدامها، وتبعاً لذلك فإن أهمية البحث تكمن في ضرورة الوصول بالطالب إلى مستوى من القدرة اللغوية التي تمكنه من الاندماج في مجتمع اللغة المتعلمة وتزويده بحصيلة معرفية تساعد على التعامل مع هذه اللغة، لا سيما أنّ الطلبة المتعلمين الناطقين بغير العربية يتوقعون عند بدء تعلمهم للغة العربية أن يحققوا كفاية ثقافية عن اللغة توازي تحقيقهم للكفاية اللغوية، لذلك من المفيد تقديم هذا النوع من الثقافة لتساعدهم في هضم اللغة والتفاعل مع مجتمعها؛ "فالربط بين اللغة بوصفها نظاماً وبين الجماعة المستخدمة له والمؤثرة فيه تتجلى في إبراز أهمية الدراسة الاجتماعية للغة، وفي الاهتمام بأبعاد تلك الصلة القوية وأشكالها في إطار علم أطلق عليه (علم اللغة الاجتماعي) أو علم اجتماع اللغة"، (لوكمان، 1995، ص65). إن استثمار توظيف الأمثال في البرامج الدراسية إلى جانب سياقات لغوية أخرى سيدمج المتعلمين في ثقافة المجتمع، لأن من أهداف تعلم اللغة الثانية (اللغة الهدف، وفي هذه الدراسة نقصد اللغة العربية) الاندماج في مجتمع اللغة المتعلمة والانفتاح عليه.

وتحاول هذه الدراسة أن تجعل من تعليم الأمثال وسيلة من وسائل إدماج الطالب في المجتمع العربي؛ فالدخول إلى مجتمع جديد أمر صعب وتحقيق الاندماج فيه يساعد على التعلم ويحسن مشاعر المتعلمين.

وينظر إلى الأمثال بشكل عام على أنها تمثل نمطاً تواصلياً يعبر عن فكرة أو موضوع يريد قائلها إن ينقلها إلى المستمع بطريقة غير

1 السوسيوولساني علم يبحث في التفاعل في جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك

أهمية تعليم الأمثال العربية للكوريين وطرائق تدريس تلك الأمثال وإعطاء أمثلة على تلك الأمثال.

2- غرس الذوق العربي بالأشعار والأمثال العربية عند الناطقين بغيرها 2013 للباحثة رحمة بنت أحمد الحاج عثمان. عرضت فيها الباحثة للقيمة اللغوية والبلاغية للأمثال ودورها في تنمية الثروة اللغوية للطلبة.

3- الأمثال في الفصول الدراسية العربية 2013 للباحث هيزي بروش، يبين فيه دور الأمثال في تعزيز فهم التنوع الثقافي، واستيعاب المفاهيم الثقافية العربية.

4- الاندماج الاجتماعي لدى عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية 2015 للباحثين، هاديا كاتبي ومثنى العساسفة، وقد هدفت الدراسة للكشف عن واقع الاندماج الاجتماعي للطلبة الأجانب الدراسين في مركز اللغات في الجامعة الأردنية ومدى تكيفهم في البيئة العربية وطبيعة علاقاتهم مع المواطنين الأردنيين، وقد أظهرت الدراسة أنّ تعلم أي لغة يساعد على الاندماج الاجتماعي في بيئة اللغة الهدف، وإنّ العمل أيضا يساعد على الاندماج.

5- توظيف الأمثال السائرة في إثراء كفايات متعلمي العربية، 2019 للباحثين ياسر بن محمد بابطين ومحمد الجراح، هدف الباحثان فيها إلى تحليل خصائص الأمثال التعليمية وتقديم إطار منهجي لإثراء الكفايات اللغوية والثقافية والاتصالية لمتعلمي اللغة باستعمال الأمثال السائرة في ضوء الأساليب الحديثة لتعليم اللغات والتعلم النشط.

وأهم ما يميز هذه الدراسة هو بيان أهمية تعليم الأمثال الشعبية في إدماج الطالب في ثقافة مجتمع اللغة والوقوف على حاجة الطلبة إلى تعلم مثل هذه الأمثال في البرامج التعليمية من خلال إجراء دراسة ميدانية تقف على حاجة الطلبة الحقيقية لمثل هذا النوع من الأنساق اللغوية.

وقبل البدء بتوضيح تلك المسألة لا بد من التقديم لمجموعة من الموضوعات ذات العلاقة ومناقشتها، منها:

مفهوم المثل

المثل لغة: جاءت لفظة (مثل) لتحمل معان عدة، منها: التشبيه، والصفة، والتصوير، وغيرها. (ابن منظور، د.ت).

أما اصطلاحاً، فهو "قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه، فحقيقة المثل ما جعل كالعالم للتشبيه بحال الأول"، (الميداني، 1974، ص 5) و "الأمثال كلمات مختصرة تورد للدلالة

بوصفها أحد الأشكال الرمزية الأساسية، ومن خلالها يتم الحصول على مصادر المعرفة. فهي أنماط من النظم والأنساق الرمزية؛ فثقافة الإنسان تقوم على الوظيفة الأساسية وهي الوظيفة الرمزية. (الزواوي، 2005، 63).

إشكالية البحث

انطلاقاً من أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يقتصر فقط على تعليم اللغة كأصوات ومفردات وتراكيب، وبوصف اللغة وعاء للثقافة، وحيث إنّها تعكس ثقافة المجتمع وفكره ومعتقداته وعاداته وتقاليده... وأن تعلم الثقافة يلعب دوراً كبيراً في إثراء عملية الاتصال والتواصل بين المتعلمين وأبناء اللغة، ولأنهم يتعرضون لتلك الثقافة بشكل يومي، فلا بد من تقديم تلك الأمثال لهم وتوضيح معانيها والسياقات التي ترد فيها والموقف الذي تقال فيه.

وقد دفعتنا ثمة أسباب لطرح هذا الموضوع، منها: قوة ارتباط هذا النوع من العبارات بالحياة الواقعية المعاشة، وحاجة الطالب المتعلم للغة الثانية إلى الاندماج في ثقافة مجتمع تلك اللغة وفهمها في إطارها الاجتماعي التواصل، كما أنّ خطاب الأمثال يعد خطاباً لغوياً مستمداً من بعد ثقافي خاص يعكس ثقافة أهله؛ فالوحدة اللغوية مطابقة للوحدة الثقافية شرط أن يتضمّن مفهوم الثقافة مفهوم المواضع الاجتماعية". (يوسف، 2010، 62) والسبب الآخر مستمد من واقع تعليمي للغة العربية للناطقين بغيرها والتعامل مع الطلبة الأجانب حيث لاحظنا أنّ الطلبة يصابون بشيء من الحرج عند سماعهم لبعض الأمثال وذلك لجهلهم بمضمونها ممّا يشكّل حاجزاً نفسياً بينهم وبين اللغة ومجتمعها.

وبناء على ما سبق تتوقع الدراسة أنّها ستفيد جميع العاملين في ميدان تعليم اللغات الثانية من مؤسسات تعليمية ومعلمين ومؤلفين للمناهج فيضمنون تلك المناهج ما يروونه مناسباً من تلك الأمثال الشعبية، أمّلين في جعل الطلبة أكثر قرباً من اللغة وتواصلها مع أهلها واستمتاعاً بها واندماجاً في ثقافتها.

الدراسات السابقة

ولقد وقف الباحثون على بعض الدراسات التي تناولت موضوع تدريس الأمثال العربية للناطقين بغيرها، وحاولوا الاستفادة منها والإضافة على ما طرحته، ومن هذه الدراسات:

1- طرائق تدريس اللغة العربية للكوريين باستعمال الأمثال العربية 2010، للباحث كونج جي هيون، وقد تناول فيها الباحث

أهمية تعليم الأمثال الشعبية للناطقين بغير العربية

نوال عبدالرحمن الشوابكة

فاطمة محمد العليمات

علي يحيى بدر الحديدي

الأمثال الشعبية وحاجتهم إليها في المجتمع العربي. وقد وُزعت الأسئلة على عينة من الطلبة الناطقين بغير العربية في الجامعة الأردنية ممن حضروا إلى الجامعة لتعلم اللغة العربية أو لدراسة تخصصات أخرى، وقد امتازت هذه المجموعة بتنوعها من حيث الجنس والهدف من الدراسة ومستوى الدراسة والدرجة العلمية وأعمار المتعلمين. وقد بلغ عدد العينة (30) طالبًا وطالبة؛ منهم (20) ذكرًا و (10) إناث، وتنوعت جنسياتهم بين الصينية، والتركية، والكازخستانية، والإيطالية، والكوسوفية، والتايلندية، والفرنسية، والألمانية. وقد تراوحت أعمارهم بين (18) إلى (40) عامًا، وقد تعددت أهدافهم الدراسية؛ فمنهم جاء ليتخصص في اللغة العربية وبعضهم في الشريعة، وبعضهم في برامج تعليم العربية لأغراض عامة، وبعضهم الآخر لتعليم العربية لغرض خاص وبعضهم لإكمال دراساتهم العليا وبعضهم لدراسة تخصصات أخرى. وقد تعددت مستوياتهم؛ فمنهم في السنة الأولى، وبعضهم في الثالثة من درجة البكالوريوس وبعضهم في مرحلة الماجستير، ومنهم في درجة الدكتوراة، ومنهم في المستوى المتوسط، وبعضهم في المستوى المتقدم في مركز اللغات في الجامعة.

هذا وقد وُجّهت لهم الأسئلة الآتية:

(1) كم مضى على وجودك في الأردن؟

لقد تراوحت إجابات الطلبة في مدة مكوثهم في الأردن بين شهرين وثلاث سنوات ولا شك أن هذا ينعكس على اختلاف درجات اكتسابهم للغة واندماجهم في المجتمع وحاجتهم إلى تعلم الأمثال.

(2) أين تعلمت اللغة العربية لأول مرة؟

جاءت إجابات الطلبة على النحو الآتي (16) طالبًا بدأوا تعلمهم للعربية في بلادهم والبقية في البلاد العربية، مثل: الأردن، مصر، سوريا، لبنان، دول الخليج، وهذا يشير إلى أن من بدأ الدراسة في بلد عربي حقق تعلمًا أفضل في اللغة كما أنه يشير إلى حاجة الطلبة لمثل هذه الأمثال، لأن الأمثال العربية الشعبية تكاد تكون متشابهة في مختلف الدول العربية.

(3) ما المشكلات الثقافية التي واجهتها عند قدومك إلى الدول العربية؟

تمثلت إجابات العينة في مشكلات ازدواجية اللغوية (العامية والفصحى)، واختلاف العادات والتقاليد، وسرعة الكلام، واستخدام العريزية، وصعوبة التفاهم مع الناس والتواصل معهم، وبعض التعبيرات الجسدية غير المفهومة، وبعض العبارات والكلام غير المفهوم، وعدم الالتزام بالمواعيد.

على أمور كلية مبسطة ومشهورة بين الناس ومعلومة عندهم، فهي كالرموز والإشارات التي يلوح به على المعاني تلويحًا"، (القلقشندي، 1987، ص347). وهو "قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة" (قطامش، 1988، ص11).

مفهوم الثقافة

يمكن القول إن الثقافة "منظومة رمزية للتواصل بين أفراد الجماعة الاجتماعية كيف ما كان حجمها، مثلها في ذلك مثل إحدى مكوناتها وهو اللغة" (حيمر، 2009، ص32-33).

مفهوم الاندماج الثقافي

الاندماج من فعل دمج يدمج، بمعقنى دخل في الشيء واستحكم فيه، وترجع معاجم العلوم الاجتماعية الأصل لمصطلح الاندماج إلى اللغة اللاتينية القديمة التي تشير إلى العمل أو التأثير الناجمين عن عملية الدمج أو الاندماج. (ابن منظور. د.ت).

لماذا ندرس المثل؟

النص المثلي منظومة لسانية لغوية انتجتها ثقافة مجتمع معين، وتعد الأمثال من أسهل الفنون الأدبية تعلمًا؛ فهي مدخل مناسب لتعليم الأساليب الأدبية وتساعد على فهم المجتمع وثقافته، (صبيني، 1992، ص5). كما أن المثل يمتاز بعباراته الموحدة التي تحاكي واقعا تداوليًا يتطلب إعادة انتاجه في لحظة ما، كما أن المثل يمتاز بإيقاعه، وكثرة تداوله وسيرورته، وتنوع محتواه الثقافي، وصلاحيته إسقاطه على أي موقف مشابه لمضمونه، ومن ثم قدرته على اختراق الثقافات واللغات عبر أزمنة مختلفة، كما أن إيقاع الأمثال يساعد على سرعة الحفظ لها، وأن معرفة الأمثال وفهمها يعني ضمنيًا معرفة خلفية هذا المثل وما يكتنفه من معاني مفردات وإيحاءات غير ظاهرة للعيان، وكذلك السياقات اللغوية وغير اللغوية لوروده، فالمثل يعكس نظرة الشعوب في أنظمتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية.

منهجية البحث

تم إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من الطلبة الناطقين بغير العربية الذين يدرسون في الجامعة الأردنية لمعرفة مدى أهمية تعلمهم لهذه الأمثال وحاجتهم إليها في الاندماج الثقافي والتواصل مع المجتمع.

وللوقوف على حاجة الطلبة الناطقين بغير العربية إلى مثل هذا النوع من الأنساق اللغوية عمدت الدراسة إلى تصميم استبانة حوت جملة من الأسئلة بهدف الكشف عن مدى ضرورة تعلمهم

إلى قُصر المدة الزمنية في إقامته في الأردن أو ربما أنه طالب غير اجتماعي بطبعه أو ليس لديه حبّ للمعرفة.

(7) هل سمعت الأمثال الآتية في الأردن أو أي دولة عربية أخرى، وهل فهمت شيئاً منها؟

- "إيد من ورا وإيد من قدام"
- "بعد خراب مالطة"
- "حطّ في بطنك بطيخة صيفي"

أجاب (28) طالباً أنّهم لم يسمعوها أو يفهموها، في حين أن البقية أجابوا بأنهم فهموا شيئاً بسيطاً من معناها.

(8) ما الصعوبات التي تواجهونها في فهم الأمثال الشعبية عند سماعها؟

أجاب بعضهم أنّه لا يعرف معنى المثل، وبعضهم لا يعرف متى يستخدم هذا المثل، وبعضهم أجاب أنّهم لأول مرة يسمعونها ولم يسبق لهم أن سمعوا بها سابقاً، وبعضهم أجاب أن السبب لأنها تقال باللهجة العامية.

(9) هل ترى أن تعليم الأمثال الشعبية ضروري في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولماذا؟

أجاب (25) طالباً أنه (نعم) من الضروري تعلّم مثل هذه الأمثال؛ لأنها تساعد في فهم اللغة وإغناء معجمهم اللغوي وأنها تساعدهم على الاندماج في مجتمع اللغة والقدرة على التواصل معهم، وفهم ما يدور حولهم من حوارات لغوية تتضمن هذا النوع من الأساليب اللغوية، أمّا البقية فقد وجدوا أنه ليس من الضروري أن يتعلموا هذه الأمثال وهذا أمر طبيعي لأن الحاجة تتوقف على غرض الدارس وهدفه من تعلّم اللغة، ناهيك عن الفروقات الفردية بين الطلبة من حيث حبّهم للغة المتعلّمة ومن ثم مجتمع اللغة، بالإضافة إلى مدة إقامتهم في هذا المجتمع، وكذلك طبيعة شخصية المتعلّم؛ هل هو إنطوائي أم منفتح، ومدى رغبته في معرفة ثقافة الآخر.

(10) هل سمعت أمثالاً شعبية ولم تفهم معناها؟

تراوحت إجابات الطلبة بين (نعم) سمعت ولم أفهم معناها وقسم آخر لم يسمع، وقد ذكر بعضهم أنّه ربما سمع أمثالاً لكنّه لا يعرف أنها أمثال شعبية.

(11) بماذا تشعر عندما تسمع مثلاً شعبياً ولا تفهم معناه؟

جاءت إجابات الطلبة على النحو الآتي:

- أشعر بالحاجة إلى تعلّم المزيد من اللغة العربية.
- أشعر بالحزن والغربة.

ويبدو من الإجابات أنّ كل ما ذكر سابقاً يصبّ في صميم الثقافة العربية، وأنّ الطلبة لديهم معاناة في عملية الاندماج في المجتمع العربي لأسباب مختلفة، وأنّ هناك بعض العبارات غير مفهومة عند سماعها وأنها تشكّل لهم مشكلة في فهمها.

وقد لاحظت الدراسة أنّ بعضاً من الطلبة ليس لديهم مشكلة كبيرة في هذا الموضوع وعند سؤال هذه الفئة عن ذلك كانت الإجابة بسبب المدة القصيرة التي يقضونها في البلاد العربية أو بسبب قلة اختلاطهم مع أبناء اللغة.

(4) هل تعتقد أنك بحاجة لمعرفة الثقافة العربية عندما تتعلم اللغة العربية؟ ولماذا؟

أجاب (25) طالباً بأنهم (نعم) بحاجة إلى معرفة الثقافة العربية عند تعلّمها وأنها ضرورية لهم وقد عللوا حاجتهم لمعرفة هذه الثقافة أنّه لا يمكن فهم اللغة بمعزل عن ثقافتها، ولرغبتهم في الاطلاع على ثقافة العرب، وحاجتهم للانندماج والتواصل مع مجتمع اللغة وفهم المجتمع الذي يقيمون فيه، وهذا يتماشى مع حقيقة تعليم لغات، وأنّ اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، وأنّ اللغة وعاء لثقافة الشعوب وهي حامي حضارتهم.

(5) هل يوجد في لغتك أمثال شعبية تستخدمها عند التعبير عن مواقف معيّنة في الحياة؟ وهل تستخدمها بكثرة أم بقلّة؟

أجاب الجميع بأنه (نعم) يوجد أمثال شعبية في لغتهم وأنه يستخدمها عند الحاجة إليها. وقد تفاوتت الإجابات في نسبة استخدامها بين بكثرة ومتوسطة وقليلة، وهذا يشير إلى وجود مثل هذه التعبيرات في اللغات الأخرى وأن مستخدميها يلجأون إليها عند حاجتهم إليها، ولكن بدرجات متفاوتة وفقاً لثقافة المجتمع، كما يشير إلى أن المثل له خصائص تجعل منه أسلوباً مناسباً للتعبير عن كثير من المواقف الحياتية التي تتطلب الإيجاز في القول أو الكناية وعدم التصريح أو البلاغة في التعبير. وهي مطلب يحتاجه الناطقون باللغات على مختلف مشاربهم لما تمتاز به الأمثال من خصائص تجعلها سائرة على ألسنة الناس.

(6) هل تجد صعوبة في فهم الأمثال الشعبية التي تسمعها في الأردن؟

أجاب (28) طالباً أنّهم يجدون صعوبة كبيرة في فهمها، في حين أجاب طالب واحد بأنه أحياناً قليلة يفهم بعضها، وقد كان هذا من الطلاب الذين أمضوا فترة طويلة في الأردن وأنه طالب اجتماعي بطبعه، وأجاب طالب آخر أنّه لا يفهم شيئاً منها. وربما يعود هذا

أهمية تعليم الأمثال الشعبية للناطقين بغير العربية

نوال عبدالرحمن الشوابكة

فاطمة محمد العليمات

علي يحيى بدر الحديد

- أشعر بالخجل وأتوقع أنهم يسخرون مني.
 - أشعر بالجهل والصعوبة.
 - أشعر بالملل وعدم الرغبة في اللغة.
 - لا أشعر بشيء لأنه من الطبيعي أن لا أعرف كل شيء. فهذه ليست لغتي، وهذه نسبة قليلة جداً من الطلبة الذين أجابوا كذلك.
 - (12) لو أنك كنت تعرف الأمثال الشعبية وتفهمها كيف ستشعر حينها؟
 - جاءت إجابات الطلبة على النحو الآتي:
 - أشعر بالفرح والسرور.
 - أشعر كأنني ابن اللغة.
 - أشعر بالحماس للحديث باللغة والتواصل مع أهلها.
 - أشعر أنني ربما أعتبر عمّا أريد بطريقة أفضل.
 - أشعر أنني سأحب هذه الأمثال وسأستخدمها.
 - أشعر أنني مطمئن ومثقف وأفهم ما يدور حولي.
 - (13) كيف يمكن أن تتعلم الأمثال الشعبية؟
 - كانت الإجابات على النحو الآتي:
 - من المجتمع أثناء مخالطتهم والتعامل معهم سواء في الجامعة أو في السوق...
 - داخل المحاضرات وفي المناهج.
 - من المعلم.
 - من الشريك اللغوي.
 - من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
 - وفي ضوء هذا الاستطلاع يمكن للعاملين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إتاحة المجال أمام الطلبة الناطقين بغير العربية للاندماج في ثقافة المجتمع العربي بتقديم نماذج من تلك الأمثال لاستكشاف سياقاتها اللغوية والثقافية.
 - وهذه جملة من الأمثال التي يمكن أن توظف لهذه الغاية، وهي على سبيل المثال لا الحصر. (تيمور، 2012، ص61، 30).
 - "حَلَقَ له على الناشف": الناشف: الجاف، والحلق إذا كان بغير صابون كان شاقاً، كناية عن استعمال الشخص الشديدة مع آخر.
 - "رجعت الميَّة لمجاريها": أي عاد الماء لمجراه، كناية عن رجوع الأمر إلى نصابه، وعن عودة الحال كما كانت.
 - "سمن وعسل": كناية عن شدة الامتزاج والصفاء بين الشخصين.
 - "عرفها وهي طائرة": كناية عن شدة الذكاء، أي عرف ما يقال وأدرك معناه من أول وهلة، وفي معناه قولهم: (قرأ الجواب من عنوانه).
 - "عمل البحر طحينة": كناية عن تحسين الأمر والمبالغة فيه وتصويره بغير حقيقته.
 - "غرق في شبر ميَّة": كناية عن الإرتباك من العجز وقلة الحيلة، والمراد يرتبك في أقل شيء.
 - "فصّ ملح وذاب": كناية عن يختفي فجأة ولا يظهر له أثر كأنه قطعة من الملح ذابت في الماء.
- الخاتمة:
- بعد هذا العرض خلصت الدراسة إلى:
1. المتعلم للغة العربية من الناطقين بغيرها بحاجة إلى تعلّم الأمثال الشعبية العربية.
 2. تسهم معرفة الأمثال وتعلّمها في دمج الطالب الناطق بغير العربية في المجتمع العربي، وتعزز حبه لأهلها وثقافته، وتسهم في الحد من المشكلات النفسية واللغوية والثقافية التي تواجههم عند مجيئهم للدول العربية.
 3. تخلو معظم المناهج في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها من تضمين هذا النوع من السياقات اللغوية الفاعلة في دمج الطالب في مجتمع اللغة.
- وعليه فإنّ الدراسة توصي بالآتي:
1. ضرورة تقديم مثل هذا النوع من العبارات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.
 2. ضرورة استثمار توظيف الأمثال ذات التقاطعات الثقافية مع ثقافة الطالب في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.
 3. إجراء دراسات معمّقة في طرائق تدريس الأمثال واختيارها في ضوء حاجة الطلبة إليها.

Katamesh, Abdel Majid, 1988, Arabic Proverbs: A Historical Analytical Study, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus Lockman, Thomas, 1995, Sociology of Language, investigated by Abu Bakr Ahmed Bagader, part 16.

Taymour, Ahmed, 2012, colloquial metaphors, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, Egypt.

المصادر والمراجع:

بغورة، الزووي، 2005، الفلسفة واللغة، دار الطليعة للطباعة والنشر.

تيمور، أحمد، 2012، الكنايات العامية، مؤسسة هنداوي

للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

حيمر، عبد السلام، 2009، في سوسيولوجيا الثقافة والمتقنين،

ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

صيني، محمود، وآخرون، 1992، مجمع الأمثال العربية، ط1،

مكتبة لبنان ناشرون.

قطامش، عبد المجيد، 1988، الأمثال العربية: دراسة تاريخية

تحليلية، ط1، دار الفكر، دمشق

القلقشندي، أحمد بن علي، 1987، صبيح الأعشى في صناعة

الإنشاء، ج1، تحقيق محمد شمس الدين، ط1، دار

الكتب العلمية، بيروت.

لوكمان، توماس، 1995، علم اجتماع اللغة، تحقيق وترجمه أبو

بكر أحمد باقادر، جزء 16.

ابن منظور، لسان العرب، مادة (م.ث.ل).

الميداني، أحمد بن محمد، 1974، مجمع الأمثال، ج1، تحقيق

محمد معي الدين، ط3، دار الفكر، بيروت.

يوسف، عبد الفتاح أحمد، 2010 لسانيات الخطاب وأنساق

الثقافة، منشورات الدار العربية للعلوم، ط1،

بيروت، لبنان.

المراجع العربية مترجمة:

Ibn Manzur, Lisan al-Arab, article (M.L.).

Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad, 1974, Majma' al-Amthal, part 1, investigated by Muhammad Muhyi al-Din, 3rd edition, Dar al-Fikr, Beirut.

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali, 1987, Subhi Al-Asha fi Al-Ansha Industry, Volume 1, Investigated by Muhammad Shams Al-Din, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut

-Baghoura, Al-Zawai, 2005, Philosophy and Language, culture and intellectuals, 1st edition, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut.

Chinese, Mahmoud, and others, 1992, Complex of Arabic Proverbs, 1st Edition, Library of Lebanon Publishers.

Himer, Abdel Salam, 2009, in the sociology of culture and intellectuals, 1st edition, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut.

